

# الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

## بخاري الخميس 62 10 62 4441 بعد المغرب 1

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:01](#)

الهدى وسيد الورى صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته. ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم والدين اما بعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس المتتابع كل ليلة - [00:00:23](#)

من ليالي الجمعة بفضل الله تعالى وعونه وتوفيقه. في هذه الليلة المباركة نتدارس السفرة المباركة كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. للامام القاضي عياض ابن موسى الي يحصبي المالكي - [00:00:43](#)

هي رحمة الله تعالى عليه. وهذا المجلس في هذه الليلة المباركة وفي هذا المكان المبارك نغترف فيه من فضل ربنا كريم سبحانه وصلواته العظيمة الجليلة على عباده اولئك الذين يصلون على نبيه صلى الله عليه - [00:01:03](#)

وسلم فان الوعد الحق في قول المصطفى عليه الصلاة والسلام فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ومن هنا كان ولا يزال المحبون من امته عليه الصلاة والسلام. كثيري الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

طمعا في ذلك الخير والاجر الكبير من صلاة ربهم الكبير سبحانه وتعالى عليهم وهم يصلون على صلى الله عليه واله وسلم. وفي هذه الليلة على وجه اكد تنهض الهمم وتتسابق العزائم - [00:01:43](#)

في الاعتراف من هذا الفضل العظيم صلاة وسلاما على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. رجاء ان يكون اوفر حظا بتلك البركات وتلك الفضائل والخيرات التي جعلت في طيات الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه - [00:02:03](#)

عليه واله وسلم. فان الصلاة على نبينا عليه الصلاة والسلام ليست شعيرة تؤدي ليلة الجمعة ويومها فحسب بل هي ذكر وعرفان هي وفاء وبعض حق يؤدي لنبي الامة عليه الصلاة والسلام هي رحمت يتجلى - [00:02:23](#)

لا فيها فضل الله عز وجل ويتقلب في اكنافها العباد وهم يطرقون ابواب الرحمة بهذا الفضل العظيم ذكرا لله صلاة وسلاما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصلاة التي يشرح الله بها الصدر. ويغفر الذنب ويفرج الكرب - [00:02:43](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام لابين رضي الله عنه لما قال اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تكفى ويغفر ذنبك. فاللهم صل وسلم على رسولنا محمد ازكى صلاة واتم صلاة يا ذا الجلال والاکرام. فاجعل - [00:03:03](#)

مجلسكم هذا ايها المباركون عامرا بالصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم. مستشعرين جنات هذا الفضل في رحاب بيت الله الحرام وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة الماضية في فصل حكم من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء - [00:03:23](#)

منه او سبهما عيادا بالله. وهو في سياق الحديث عن تعظيم المعظّمات. وتحريم الحرمات من شعائر الله ومعالم الدين العظام التي حرمت الشريعة التطاول عليها. او المساس بها او الانتقاص من قدرها فان الله - [00:03:43](#)

وما اتصل بدينه وبذاته سبحانه وتعالى عظيم. فكتابه عظيم ونبيه صلى الله عليه وسلم معظم عند الله وكذلك سائر شعائر الدين ومعالمه العظام. القرآن كلام الله. وتقدم في مجلس الليلة الماضية - [00:04:03](#)

يا مجلس الجمعة الماضية ان الله عز وجل وصف كلامه باوصاف عظام جليلة كبيرة في كتابه الكريم حيث جعله ذكرا ونورا وروحا

وضياء وشفاء ورحمة وموعظة وعجبا. وجعل البركة في كتابه - [00:04:23](#)

وكلامه سبحانه وتعالى. بهذه الاوصاف الجليلة يحرم على المسلم ان يستخف بقدر امر عظيم الله فكيف اذا كان هذا القدر العظيم

لكلام ربنا العظيم سبحانه؟ اولى ما يكون التعظيم في قلب العبد لربه - [00:04:43](#)

وذات الله عز وجل العظيمة الجليلة انما اتصفت بصفات العظمة والجلال وكلام الله من اجل صفاته قرآن كلام الله سبحانه وتعالى.

ساق المصنف رحمه الله في صدر هذا الفصل اية كريمة وحديثي في - [00:05:03](#)

شأن عظمة القرآن وهي مستند بكل ما سيورده من كلام اهل العلم. في كفر من انتقص القرآن عياذا بالله او سبه او تناول عليه او

جحدته وكذبه واي صورة تنافي تعظيم القرآن - [00:05:23](#)

فهي خروج من ملة الاسلام نسأل الله السلام. وهي ايضا موجبة لاقصى عقوبات الشريعة واشدها وهو القتل عياذا بالله لان التناول

على مقام اللوهية اشأم انواع التناول التي يمكن ان تنزلق - [00:05:43](#)

فيها قدم البشر ومن عوفي فليحمد الله ومن ابصر من حوله تلك الدركات التي يتخبط فيها بعض هواة بني ادم وهم يتيهون في تلك

الظلمات والشيطان يسوقهم الى تلك الحفر من جهنم نسأل الله السلامة. عرف حقيقة انها - [00:06:03](#)

من اودية النار السحيقة عندما يبلغ العبد الحقير مقام التناول على ربه العظيم سبحانه وتعالى. نورد وما وقفنا عنده ليلة الجمعة

الماضية ربطا للسابق باللاحق سائلين الله التوفيق والسداد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد - [00:06:23](#)

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد اشرف الخلق اجمعين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا

ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامعين. فصل قال المحقق رحمه الله في حكم من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء منهما او بشيء منه

او سبهما. قال قال - [00:06:43](#)

يصنف رحمه الله واعلم ان من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء منه او سبهما او جحدته او حرفا منه او اية او كذب به او بشيء

منه او كذب بشيء مما صرح به فيه من حكم او خبر او اثبت ما - [00:07:13](#)

نفاه او نفى ما اثبته على علم منه بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر عند اهل العلم باجماع. نعم بالقيد الذي ذكر المصنف رحمه

الله وتقدم ذلك بقوله على علم منه بذلك. ان ينفي شيئا اثبته القرآن - [00:07:33](#)

وهو يعلم هذا او يثبت شيئا نفاه القرآن وهو يعلم ذلك. ليخرج من وقع في شيء من ذلك جهلا او تأولا بشبهة فانه وان عذر بذلك فلا

يكفر الا انه زلل عظيم - [00:07:53](#)

عليه فان كان على اه شيء من الضلال واتباع الهوى كان له من التأديب بما يليق بمثله وتقدم ايضا ان الفرق بين القرآن والمصحف ان

القرآن هو ذات كلام الله ذات كلام الله الايات والسور. واما - [00:08:13](#)

المصحف فهو الورق الذي يكتب فيه القرآن في جمع فيه من السور القرآن كله او بعضه او اجزاء منه. فانه يسمى نعم احسن الله اليكم

قال رحمه الله قال الله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من - [00:08:33](#)

بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وصف الله كتابه بانه عزيز. وعزة القرآن مناعته وعلو وسمو مكانته وهذا يقتضي اجابة

التعظيم والاحلال. فمن تناول كذب وجحد واستهزا او انتقص فقد خالف ما وصف الله به القرآن فلهذا كان كافرا. والدلالة -

[00:08:53](#)

اخرى في الاية في قوله سبحانه لا يأتيه الباطل. الله المتكلم بالقرآن يقول لا يأتيه الباطل. فاي عبد مخلوق ضعيف كذاب اشر يكذب

ما قال الله. والله اذ نزه كلامه عن البطلان فقال لا - [00:09:23](#)

الباطل. فاي انسان ذلك العبد الحقير؟ ليقول ان في القرآن كذا وكذا. فيصف شيئا من سؤال او اية او حكما مما جاء في القرآن يصفه

بانه مرفوض او باطل او شيء انه لا يقبل العقل - [00:09:43](#)

او يناقضه فلهذا كان من يزعم ذلك مكذبا للقرآن فكان الحكم بكفره باجماع عند اهل العلم قال الله عز وجل لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. احسن الله اليكم - [00:10:03](#)

قد القاضي عياض رحمه الله حدثني الفقيه ابو الوليد هشام بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابو علي قال حدثنا ابن عبد البر قال حدثنا ابن عبد المؤمن قال حدثنا ابن داسة قال حدثنا ابو داوود قال حدثنا احمد ابن حنبل قال حدثنا يزيد ابن - [00:10:23](#)

هارون قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المراء في القرآن كفر تؤول بمعنى الشك وبمعنى الجدل. نعم. وتقدم هذا ليلة الجمعة الماضية. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله - [00:10:43](#)

عليه وسلم قال من جحد اية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه. وكذلك ان جحد التوراة والانجيل كتب الله المنزلة او كفر بها او لعنها او سبها او استخف بها فهو كافر. الحديث اخرجه ابن ماجة وفيه ضعف - [00:11:03](#)

جحد اية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه. والمعنى صحيح والحكم منعقد عليه اجماع علماء الاسلام بلا خلاف. ان جحد اية من القرآن موجبة لكفر العبد. نسأل الله السلامة. واذا كان - [00:11:23](#)

موجبة للكفر فهو خروج من الاسلام. واستحلال لدمه بما اتى من هذا الكفر والعياذ بالله. قال وكذلك ان جحد التوراة والانجيل وكتب الله المنزلة. وسبب ذلك اننا درسنا منذ ان كنا صغارا يا بني الاسلام - [00:11:43](#)

من اركان الايمان بالايمان بالله وملائكته وكتبه. فنحن لسنا نؤمن بالقرآن وحده كلام الله بل نؤمن بالقرآن وبالتوراة التي انزلها الله على موسى. والانجيل الذي انزله الله على عيسى عليهما السلام - [00:12:03](#)

صحف ابراهيم عليه السلام وصحف موسى عليه السلام وبالزبور الذي انزل الله على داوود عليه السلام وسائر كلام الله وكتبه منزلا ما علمنا منها اسماءها باعيانها وما لم نعلمه. لكننا نؤمن ان الله انزل كتبنا على بعض انبياء - [00:12:23](#)

ورسله عليهم السلام. فنؤمن بذلك جملة ونؤمن بالتفصيل فيما جاء تفصيلا. قال الله عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق. مصدقا لما بين يديه. هذا القرآن. قال وانزل التوراة - [00:12:43](#)

والانجيل من قبل هدى للناس. اذا انزل الله التوراة والانجيل كما انزل الله القرآن. وقد قال الله في القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وقال هناك في - [00:13:03](#)

سورة ال عمران وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس يعني ايضا. فكل كتب الله انما انزلت لتكون هي بداية للناس. قال وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. ان الذين كفروا بايات - [00:13:23](#)

الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. فالكفر بشيء من كتب الله المنزلة كفر يخرج من الاسلام لانه نقض لركن من اركان الايمان وهو الايمان بكتب الله التي انزلها على انبيائه ورسله عليهم السلام. اذا - [00:13:43](#)

الايمان بها واجب. وموجب ذلك الايمان ومقتضاه الا يبلغ من العبد تناول او انتقاص او استهزاء. قال رحمه الله ان جحد التوراة والانجيل وكتب الله المنزلة او كفر بها او لعنها او سبها او استخف بها فهو كافر. حتى التوراة بانها كلام الله حتى الانجيل لانه كلام الله - [00:14:03](#)

- فمن سب التوراة او سب الانجيل فكأنما سب القرآن. وستأتيك قصة لبعض قضاة الاندلس لما استفتي في شأن رجل سب التوراة ولعنها فشهد عليه شاهدان. ولولا اختلاف الشهادة عليه لوجب قتله. لانها كلام الله عز - [00:14:33](#)

عز وجل والايمان بكل كتب الله يوجب تعظيمها واحترامها واجلالها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد اجمع المسلمون ان القرآن المتلو في جميع اقطار الارض المكتوبة في المصحف الذي بايدي المسلمين. مما جمعه الدفتان - [00:14:53](#)

من اول الحمد لله رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس انه كلام الله ووحيه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا اجماع يا اهل الاسلام. اجماع. قال اجمع المسلمون ان القرآن فلو - [00:15:13](#)

قال لك انسان اسلم حديثا لا يدري ما القرآن ولا يعرف ما سوره ولا اجزاؤه فقال لك اين القرآن فاعطيته نسخة من المصحف وقلت له هذا هو القرآن. فقال لك امثأكودن انتم او هل توجد نسخ للقرآن - [00:15:33](#)

يظن كما ان في الانجيل عند النصارى بعد التحريف نسخا مختلفة للانجيل. فيظن ان في القرآن مثل ذلك اسألوا سؤال جاهل حديث عهد باسلام لا يدري ما شأن القرآن عند امة الاسلام؟ فقل له اذهب الى اي بلد - [00:15:53](#)

فيه اسلام ومسلمون. واسألهم عن القرآن. فالذي تجده عند المسلمين في الصين من القرآن هو الذي تجده عند المسلمين في باكستان والهند وفي اسيا وفي افريقيا وفي اوربا وامريكا وفي كل مكان. عند العرب وعند العجم القرآن هو القرآن - [00:16:13](#) الذي يقرأه المسلمون في اقطار الارض في جميعها. المكتوب عندهم في المصاحف. المجموع بين الدفتين يعني بين الغلافين من اول سورة الفاتحة الى نهاية سورة الناس هذا هو القرآن. وفيه مئة واربع عشرة سورة فيه ثلاثون - [00:16:33](#) جزءا فيه ستون حزبا. كل ذلك مما لا يختلف فيه المسلمون. فهم اجمعوا ان هذا كلام الله. هذا هو الوحيد الذي انزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وانه حق وان انتقاصا سورة او اية - [00:16:53](#) او حرف منه غير وارد. ومن زعمه فقد كذب. وان تعمد ذلك فقد كفر. هذا اجماع لا فيه بين اهل الاسلام حنفي ومالكي وشافعي وحنبلي. هذا الامر مما لا خلاف فيه. ان القرآن - [00:17:13](#) كلام الله المحفوظ في المصاحف هو المتلو عند المسلمين. يحفظه الصغار والكبار. والعرب والاعاجم والرجال والنساء والمتعلمون والاميون الكل متفق على ان هذا هو كلام الله لا يختلفون في سورة منه وهذا من - [00:17:33](#) حفظ الله لكتابه في الامة عبر القرون. فانه وان اندثر شيء كثير في الامة من تراثها وكتبها وعلمها الا ان كتاب الله بقي محفوظا. بالرغم مما اصاب امة الاسلام عبر تاريخها - [00:17:53](#) طويل من النكبات والاهوال والفظائع والحروب والمصائب. وفقدت الامة شيئا كثيرا لكن الله حفظ كتابه وجعله محفوظا وان فقدت الامة شيئا عظيما لكن القرآن بحفظ الله ظل محفوظا في الصدور وفي السطور - [00:18:13](#) يا اية جعل الله بها كتابه محفوظا الى ان يأذن الله بفناء الدنيا. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد اجمع المسلمون ان القرآن المتلو في جميع اقطار الارض المكتوبة في المصحف الذي بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان من اول - [00:18:33](#) الحمد لله رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس انه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك او بدله بحرف - [00:18:53](#) مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الاجماع عليه. واجمع على واجمع واجمع على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا انه كافر. ولهذا رأى مالك قتل من سب عائشة رضي الله - [00:19:13](#) عنها بالفرية لانه خالف القرآن. ومن خالف القرآن قتل. اي لانه كذب بما فيه. طالما انعقد الاجماع لان ما بين الدفتين في المصحف هو القرآن كلام الله المحفوظ بحفظ الله عبر الاجيال في تاريخ الامة خلال - [00:19:33](#) قروني بلا اختلاف ولا امتراء. اذا فاي دعوى وزعم؟ لتحريف لنفي لزيادة لشيء مما في القرآن كل ذلك مرفوض باطل. ومدعيه كذاب. ومن قاله معتقدا به مصرا على ذلك فقد كفر. هذه صور سيذكرها المصنف رحمه الله لكلام اهل العلم في - [00:19:53](#) من قال بذلك لانه يتضمن تكذيب شيء مما جاء في القرآن. فهذه امور معلومة واحكامها عند العلماء مرصودة. قال من الصور لصور تكذيب القرآن ومعارضته رأى مالك رحمه الله قتلا - [00:20:23](#) من سب عائشة رضي الله عنها بالفرية يعني اتهمها بالفاحشة التي تكلم بها المنافقون في المدينة في قصة حادثة الافك في غزوة بني المصطلق. لماذا يحكم عليه بالقتل؟ قال لانه خالف القرآن - [00:20:43](#) ومن خالف القرآن قتل لانه كذب بما فيه. والذي في القرآن تبرئة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في سورة النور في قول الحق سبحانه ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل - [00:21:03](#) لامرئ منهم ما اكتسب من الائم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. جاءت الايات بعد بالادب وما يجب ان يفعله المجتمع المسلم اذا شاعت الاشاعة بالفرية والكذب والزور والافتراء واتهام الاعراض - [00:21:23](#) بريئة. ما الواجب على المجتمعات؟ وكيف تغلق الافواه التنتة؟ وكيف تغلق المزاعم الباطلة التي تهتك الاعراض وتسيء الى المسلمين والى الابرياء وذوي العفة بعدما جاء ذلك الحكم تقرر ان الفاعل لذلك - [00:21:43](#) مرتكب امرا عظيما لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. وقال سبحانه ان الذين يحبون

ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. فلما نزلت سورة النور وفي - 00:22:03

براءة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تبذرت الفريا وانفضح القوم ولذلك كانت تبرئة لها فمن جاء فزعم ذلك بما يعتقد من باطل وظلال وعقل مظلم. فاستمر على ذلك فقد - 00:22:23

بما في القرآن قال مالك يرى قتل من سب عائشة رضي الله عنها بالفدية لتكذيبه القرآن الذي نزل بتبرئة ام رضي الله عنها احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن القاسم من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى - 00:22:43

تكليما يقتل وقاله عبدالرحمن بن مهدي هذه صورة ثانية لتكذيب القرآن ومعارضته من قال ان الله لم يكلف موسى تكليما هذا تكذيب صريح لاية النساء يعني قول الحق سبحانه وكلم الله موسى تكليما - 00:23:03

اذا كان من يعتقد اعتقادا باطلا منحرفا في صفات الحق جل وعلا. فنفي صفة الكمال كما يعتقد بعض اهل الاهواء والبدع والمحدثات. فلما جاء لاية كذبها واعرض عنها فانه كفر. ولذلك فان بعض - 00:23:23

المنتسبة الى الاسلام كالمعتزلة لما ينفون صفة الكلام فانهم لا يردون الاية الكريمة. بل يتأولونها لانهم لو رفضوا صراحة دلالة الاية لكان كفرا. لكن اهل العلم لم يقولوا بتكفيرهم لانهم ما كذبوا القرآن. انما - 00:23:43

تأويلا باطلا فكان من الاعذار التي توجب درء الحكم بالكفر عنهم مع الحكم بالخطأ والضلال والبطلان لما قرروه واعتقدوه. لكنه لا يبلغ درجة الحكم بالكفر. قال عبدالرحمن بن مهدي كذلك في تكفير - 00:24:03

من نفى ان يكون الله عز وجل قد كلم موسى كلمه عليه السلام. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال محمد بن نون فيمن قال فيمن قال المعوذتان ليستا من كتاب الله عز وجل. قال يضرب عنقه الا ان يتوب. محمد ابن - 00:24:23

الامام ابن الامام. قال من زعم ان المعوذتين يعني سورتي قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس من قال انهما ليستا من القرآن يضرب عنقه. ولا يقال يضرب عنقه الا بعد الحكم بكفره - 00:24:43

لانه ينفي شيئا ثبت في القرآن والمعوذتان من سور القرآن. فمن نفاهما فقد نفى سورتين من سور القرآن. قال الا ان هذا ايضا في سياق ذكر الصور التي تأتي في سياق تكذيب القرآن ومعارضته والحكم بكفره. هذا لا - 00:25:03

اشكال فيهم لكنه يورد على هذا الاثر الذي صح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في ما تعلقوا بالمعوذتين وقد اخرج البخاري رحمه الله الاثر في الصحيح قول ابن مسعود رضي الله عنه ان المعوذتين ليستا - 00:25:23

من القرآن. الاثر يروى عن ابن عن ابن مسعود رضي الله عنه بسند صحيح. واخرجه عدد من الائمة كالبخاري في وغيره وهذا الذي رواه البخاري بسنده عن عاصم عن زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب قلت - 00:25:43

يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا. ايش يقصد؟ المقولة التي مر ذكرها. يقول كذا وكذا. في رواية البخاري ابهم العبارة. في رواية البخاري التي سمعت الان ان - 00:26:03

زر ابن حبيش قال سألت ابي بن كعب قلت يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا. ولم يورد العبارة الصريحة وهذا الابهام صنيع عظيم من الائمة رحمة الله عليهم في اجلال مكانة الصحابة رضي الله عنهم - 00:26:23

ودرءا للطعن عنهم كما سيأتيك البيان بعد قليل. ان ابن مسعود يقول كذا وكذا فأبهم قول بني مسعود ولم به لعلمه بانه مخالف لاجماع الامة. وانه قول باطل. فقال ابي رضي الله عنه سألت رسول - 00:26:43

الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت يعني هكذا انزل الله علي فقلت لكم كما انزل الله. قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعني رد في غاية الادب - 00:27:03

لما ذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر هكذا وقع اللفظ مبهما وكأن بعض الرواة ابهمهم استعظاما له ثم قال وقد اخرجه ايضا احمد وابن حبان بالرواية حماد بن سلمة عن عاصم بلفظ ان عبد الله - 00:27:23

مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه. واخرج الامام احمد بلفظ ان عبد الله يعني ابن مسعود يقول في المعوذتين ايضا بابهام. واخرج عبدالله بن احمد في زيادته على المسند والطبراني وغيره من - 00:27:43



حديث النخعي قال كان ابن مسعود يحك المعوذتين من مصحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله عز وجل. وهكذا روي الاثر في غير ما ديوان من دواوين السنة عن ابن مسعود رضي الله - [00:28:03](#)

عنه بهذا الاجتهاد الذي كان يراه واعلم رعاك الله ان قول ابن مسعود رضي الله عنه الذي سمعت مخالف الصحابة كافة. والذي انعقد عليه اجماع العلماء. اما ابن مسعود رضي الله عنه فصحابي جليل. حسبك ان - [00:28:23](#)

قدميه في الميزان اثقل من جبل احد. وهو الصحابي ذو السابقة والسبق والبذل في الاسلام. بما شهد له بالجنة رضي الله عنه يقول الحافظ ابن حجر قال البزار ولم يتابع ابن مسعود رضي الله عنه او ولم يتابع - [00:28:43](#)

ابن مسعود رضي الله عنه على ذلك احد من الصحابة. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأهما في الصلاة. طيب فما عن موقف ابن مسعود رضي الله عنه عدة اجوبة. قال الحافظ ابن حجر تأول القاضي ابو بكر الباقلاني. في كتاب الانتصار - [00:29:03](#)

وتبعه القاضي عياض القاضي عياض وغيره ما حكى عن ابن مسعود فقال لم ينكر ابن مسعود كونهما من قرآن وانما انكر اثباتهما في المصحف فانه كان يرى الا يكتب في المصحف الا ان كان النبي صلى الله - [00:29:23](#)

عليه وسلم اذن في كتابته وكأنه لم يبلغه الاذن في ذلك قال هذا تأويل منه وسيكون عندئذ راج للمعوذتين من الكتابة وليس نفيا لقرآنيتهما. قال وليس جحدا لكونهما قرآنا. هذا احد الاجوبة التي نقلت - [00:29:43](#)

في كلام ابن مسعود رضي الله عنه. واعلم ان بعض اهل العلم يضعف اثبات هذا الاثر اصلا عن ابن مسعود كما ذهب الى ذلك ابن حزم والنووي والباقلاني ان ابن مسعود لا يثبت عنه ذلك. وضعف ابن حزم الرواية. يقول - [00:30:03](#)

كيف كيف تصح الرواية بان المعوذتين ليستا من القرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي تنتهي اليه اسانيد القراء. فقراءة عاصم الامام الكوفي الذي يقرأ عامة اهل الاسلام اليوم برواية حفص عن عاصم - [00:30:23](#)

قراءة الامام عاصم في سندها عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود. ويقرأون فيها بسورة ام القرآن وبالمعوذتين اخلاص. يقول ابن حزم فان كانت القراءة التي تروى بالاسانيد المتواترة. وتنتهي الى ابن مسعود رضي الله عنه - [00:30:43](#)

اقرأ بها الصحابة والتابعين ومنهم زر بن حبيش الذي يروي عنه الاثر. افاثبت اثرا يرويه بعض اصحابه وارد قرآنا يروي عن ابن مسعود بسند متواتر يقول هذا مما يضعف الرواية عن ابن مسعود ولهذا قال النووي - [00:31:03](#)

اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة وسائر السور المكتوبة في المصحف قرآن. وان من جحد شيئا منه كفر قال وما نقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل ليس بصحيح عنه. اذا هذا موقف لبعض اهل العلم كابن - [00:31:23](#)

والنووي رفض الرواية عن ابن مسعود رضي الله عنه وتضعيفها بما سمعت. الموقف الاخر على افتراض صحة الرواية عن ابن مسعود فانها اقل صحة ورتبة ودرجة من القرآن المروي عنه متواترا في قراءة عاصم عن زر ابن - [00:31:43](#)

حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه فقد تواترت قراءة ابن مسعود بقراءة اصحابه من اهل الكوفة. وعندئذ ايضا فسيكون عند المقارنة لا تقبل تلك الرواية وان ثبت صحة اسنادها. من الاجوبة ايضا ان القراءات التي تروى - [00:32:03](#)

عن الصحابة غير ابن مسعود وافقت ايضا قراءته في اثبات المعوذتين كقراءة عثمان وابي الدرداء وابي ابن كعب وغيرهم كثيرا رضي الله عنهم. وقيل في الاجابة ايضا ان تلك المقولة عن ابن مسعود رضي الله عنه كانت في - [00:32:23](#)

فترة وجيزة بعد ممات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبل ان يتم جمع المصحف في القرآن زمن ابي بكر رضي الله عنه وانه كان اجتهادا. اما بعد جمع المصحف فلم يحكى عن ابن مسعود رضي الله عنه الاصرار على ذلك. بل كان يدرس القرآن - [00:32:43](#)

يفسره طيلة حياته بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحكى عنه بعد ذلك روايات تحكي انه ينفي اثبات الفاتحة او المعوذتين من القرآن. كذلك يظن به انه رضي الله عنه ربما اجتهد في مرحلة لكنه ترك ذلك بعد - [00:33:03](#)

المصحف اما بعد ما استقر الاجماع فلم يثبت عنه مخالفته رضي الله عنه وارضاه. فعندئذ لا يشكل موقف ابن مسعود والرواية فضلا عن ان تكون تلك الرواية في صحيح البخاري سببا للطعن في الصحيح. كما يذهب اليه بعض الجهال - [00:33:23](#)

والمغرضين اليوم الطاعنين في صحيح البخاري يقولون ها هو ذا صحيح البخاري يروي شيئا تثبتون صحته وفيه في القرآن يريدون

بذلك الطعن في اثبات صحة احاديث صحيح البخاري. بل هو صحيح. وقد سمعت الاجابة عن مثل هذا الاثر - [00:33:43](#)

اهل العلم بحمد الله تعالى لهم من المواقف في تعظيم القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يعدونه ينبغي اخفاؤه او يستحى من ذكره فدين الله محفوظ وشريعته معصومة والكتاب والسنة هي بامة الاسلام - [00:34:03](#)

على نهج واضح ابيض لا لا ارتراء فيه ولا شيئا يتهم فيه بظلمة او خفاء والحمد لله. احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك كل من كذب بحرف منه. اذا هذه صورة رابعة. كل من كذب بحرف منه. اذا - [00:34:23](#)

قتل من سب عائشة رضي الله عنها لانه كذب بما في القرآن. من قال ان الله لم يكلم موسى يقتل. من قال معوضة ليستا من كتاب الله يظرب عنقه الى ان يتوب. رأييت هذا الكلام لاهل العلم؟ كان مبنيا على ماذا؟ على ما تقدم في صدر المجد - [00:34:43](#)

ان الله عز وجل حافظ كتابه. وان الطعن في القرآن انتقاص لما عظم الله وتكذيب. لما امر الله عز بالتصديق به من ان كلامه محفوظ جل وعلا. هذه الصور من الطعن في القرآن او معارضته او تكذيبه او - [00:35:03](#)

او دعوة تحريفه كلها موجبة للكفر والخروج من الاسلام. ومن صور ذلك المعاصرة دعوى تحريف القرآن انه محرف او ان القرآن الذي بين ايدي المسلمين ليس كاملا وليس هي العرضة الاخيرة التي نزل بها جبريل عليه - [00:35:23](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا جماعة هذا الاعتقاد كفر في الاسلام. خروج من الملة. من يعتقد ان ناقص منها اية او سورة فقد كفر. من يظن ان القرآن الذي بين ايدينا ليس هو القرآن الذي كان عند الصحابة. ولما كان - [00:35:43](#)

يسمعونه خلف النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة فقد كفر. من ظن انه يوجد قرآن سوى هذا هذا كفر خروج من الدين اذا من الصور المعاصرة دعوة تحريف القرآن. دعوة نقصه او زيادته. دعوة ان سورة او اية موجودة في مكان اخر - [00:36:03](#)

لا يعرفه الا بعض الاولياء او الائمة وغيرهم كل ذلك كفر. ايضا من الصور المعاصرة التي توجب كفر صاحبها والعياذ بالله بسبب الطعن في القرآن معارضة احكامه القطعية. كل من يطعن في احكام الشريعة الثابتة في القرآن هو معترض عن - [00:36:23](#)

القرآن مكذب بما جاء فيه. كل من يتفلسف ويتكلم في احكام الشريعة مثل احكام الحدود الشرعية واحكام ابي المواريث وسائر احكام القرآن فيطعن فيها بانها لا تقبل حياة الناس المعاصرة. وان التطورات وانظمة الحياة - [00:36:43](#)

لا يستقيم معها العمل ببعض ما جاء في احكام القرآن. من يعتقد ذلك فقد كفر ان كان مسلما. وواجب عليه ان الى اجلاي وتعظيم القرآن والوقوف عند حدود ما اثبت الله في كتابه ليبقى له اسلامه. فان اصر فقد خرج من باب - [00:37:03](#)

نسأل الله السلامة وهي مما يعارض به القرآن او يتضمن جحده او تكذيبه نسأل الله العافية. احسن الله اليكم قال رحمه الله قال وكذلك ان شهد شاهد على من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما. وشهد اخر عليه انه قال - [00:37:23](#)

فان الله ما اتخذ ابراهيم خليلا. لانه ما اجتمعا على انه كذب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. شاهد واحد عند في المحكمة لا تثبت بشهادته الاحكام. فلو شهد عليه شاهد واحد بالطعن في القرآن لا يقام عليه - [00:37:43](#)

الحد لان الشهادة لم تستوف عددها. فلو شهد شاهدان فنعم. فاما لو شهد شاهدان مختلفتين ايضا لا يقام الحد. ها هنا صورة فيها شهادتان مختلفتان لكن الحد اقيم عليه بالقتل - [00:38:03](#)

بسبب ان الشهادتين اجتمعتا في كون الرجل يكذب ما قال به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال شهد احد انه قال ان الله لم يكلم موسى تكريما والعياذ بالله. وشهد الاخر انه قال ان الله ما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:38:23](#)

الله قال في سورة النساء واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقال في سورة النساء وكلم الله موسى تكليما. فشهد احدهما بنفيه تكليم الله لموسى عليه السلام وشهد الاخر بنفيه اتخاذ الله ابراهيم عليه السلام خليلا - [00:38:43](#)

شهادتان مختلفتان. قال لكنهما تجتمعان في كونه كذب النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به الله وكذب القرآن قال وكذلك ان شهد شاهد كذا وكذا يعني هو ايضا ممن يحكم بكفره وقتله - [00:39:03](#)

نسأل الله العافية. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال ابو عثمان بن الحداد جميع من ينتحل توحيد متفقون ان الجحد لحرف من التنزيل كفر. وكان ابو العالية اذا قرأ عنده رجل لم يقل له ليس كما - [00:39:23](#)

قرأت ويقول اما انا فاقراً كذا. فبلغ ذلك ابراهيم. فقال اراه سمع انه من كفر بحرف منه وقد كفر به كله. فقد كفر به كله. ابو العالية  
الرياحي الرفيع بن مهران امام من ائمة التابعين. وابراهيم النخعي - [00:39:43](#)  
ايضا سيد من ساداتهم وفقهه من اجلة التابعين رحم الله الجميع. كان ابو العالية اذا قرأ عنده انسان القرآن فاخطأ او قرأ بغير القراءة  
التي يعرفها هو لا ينكر عليه القراءة - [00:40:03](#)  
الان ابو العالية رحمه الله امام. ويحفظ القرآن. لكنه يحفظ القرآن ربما ببعض قراءته. في الزمن الذي كانت فيه الاحرف والقراءات  
متعددة ومتواترة تسمع في الكوفة قراءة غير التي تسمعها في الشام غير التي - [00:40:22](#)  
تسمعها في المدينة والتي تسمعها في مكة لانتشار القراءات وتعددتها فكان ربما احدهم يعرف بعض القراءات ولا يعرف بعضها قبل ان  
تجمع وتقتصر في سبع قراءات فقط. فلما كان الانتشار لتلك القراءات التي يرويها الصحابة والتابعون عنهم - [00:40:42](#)  
ومن جاء بعدهم كان في ذلك الوقت لا يحيط بكل القراءات التي تروى وتنقل باسانيد صحيحة ثابتة. كان اذا عنده رجل فخالف في  
كلمة او اية ما يعرفه ابو العالية لا يقول له ليس كما قرأت - [00:41:02](#)  
لا يريد ان ينفي شيئا هو غير متأكد منه. فادبا وتورعا واحترازا لا يقول له لا الاية ليس كما قرأت. يقول له اما انا فاقراً كذا. يصحح له  
بما يعلم من قراءة - [00:41:22](#)  
خشية ان يقول لفظا او يتفوه بعبارة ينفي فيها شيئا من القرآن قد يكون صحيحا وهو لا يعلمه لا يقول له ليس كما قرأت او اخطأت  
اوليس القرآن او الاية بما قرأت انت ادبا وتورعا واحترازا - [00:41:42](#)  
اما انا فاقراً كذا. هذا الموقف لابي العالية رحمه الله بلغ الامام الجليل ابراهيم النخعي فقيه الكوفة. فقال اراه سمع انه من كفر بحرف  
منه فقد كفر به كله. يعني هذا هو محمل الورع الذي كان ابو العالية رحمه الله - [00:42:02](#)  
يعمله ويقوم به تعظيما لكتاب الله وصونا. اما اهل العلم فلا غربة ان يكون لهم من والبصيرة والتحرز رحمة الله عليهم ما يحفظون به  
مواقفهم واقوالهم لانهم على علم فلا يوقعون تصرفاتهم - [00:42:22](#)  
واقوالهم وعباراتهم الا على بصيرة من العلم رحمهم الله وسلك بنا سبيلهم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال عبد الله بن مسعود  
من كفر باية من القرآن فقد كفر به كله. هذا ايضا مؤكد لما سبق في اثر ابن مسعود - [00:42:42](#)  
رضي الله عنه واخرجه عبد الرزاق في المصنف وابن مسعود رضي الله عنه من قراء الصحابة الاكابر وفقهاء الامة العظام الذين الى  
رفعوا الشريعة برايتها ونشروها في الاتفاق فاطر عنه رضي الله عنه هذا الاثر تعظيما لكتاب الله وفقها لاحكام - [00:43:02](#)  
هذا التعظيم وان من جحد باية من القرآن فهو كفر به كله لا فرق بين اية واية او سورة وسورة وهذا موجب للكفر والقتل عيانا بالله  
احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال اصبغ ابن الفرج من كذب من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن - [00:43:22](#)  
كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله. هذا هو البناء للحكم بكفر من كذب ببعض القرآن. فمن انكر من القرآن او سورة كان ذلك  
موجبا للكفر. كما قال اصبغ ابن الفرج لان من كذب ببعض - [00:43:47](#)  
فقد كذب به كله. وما حكم من كذب بالقرآن كله؟ كفر والعياذ بالله. ومن كفر بالقرآن ما حكمه فقد كفر بالله. ومن هنا قالوا ان التكذيب  
لبعض القرآن كفر بالله. فلا يستبعدن - [00:44:07](#)  
احد كيف ان التكذيب باية يوجب ذلك الحكم العظيم الكبير؟ الجواب كما قال اصبغ رحمه الله في البناء الذي يتضح فيه حكم من اتى  
هذه الفدية العظيمة فالتكذيب ببعض القرآن تكذيب بكله والتكذيب به - [00:44:27](#)  
كله كفر بالقرآن والكفر بالقرآن كفر بالله جل وعلا. نسأل الله السلامة. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد سئل الى القابسي وعمن  
خاصم يهوديا فحلف له بالتوراة. فقال له الاخر لعن الله التوراة. فشهد عليه بذلك شاهد ثم - [00:44:47](#)  
مشاهد اخر انه سأل عن القضية فقال انما لعنت توراة اليهود. فقال ابو الحسن الشاهد الواحد لا يوجب القتل والثاني علق الامر بصفة  
تحتل التأويل. اذ لعله لا يرى اذ لعله لا يرى اليهود متمسكين بشيء من عند الله لتبديد - [00:45:07](#)  
وتحريفهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة مجردا لضاق التأويل. نعم. هذه القصة التي مضت الاشارة اليها في صدر مجلس الامام



ابو الحسن القاسبي رحمه الله سئل عن مسألة وقع فيها ما سمعت من القصة بين مخاصمة - [00:45:27](#)

هذا المسلم لذلك اليهودي تخاصما. فتكلم اليهودي في اثناء مخاصمته فحلف بالتوراة. فقال له هذا الآخر لعن الله التوراة فشهد عليه شاهد واتى مخبرا بما سمع انه سمعه يلعن التوراة - [00:45:47](#)

فلما بحث عن شاهد اخر قال الآخر سألته عن القضية ماذا قلت؟ فقال لا انا لعنت توراة اليهود. ايش نقصد نعم التوراة التي بايديهم اليوم. والتوراة التي بايديهم محرقة كالانجيل الذي بايدي النصارى اليوم حرف. وما تزال - [00:46:08](#)

دلائل التحريف قائمة شاهدة يشهد بها اهل الدين انفسهم وليس افتراء عليهم وتعدد النسخ واختلافها من شواهد التحريف الذي يعلمون انه واقع وليس من كلام الله الذي انزله على انبيائه عليهم السلام. فالمقصود - [00:46:31](#)

انه لما سئل عن حكم هذا الرجل الذي لعن التوراة فوجد شاهدين احدهما شهد انه لعن التوراة. والآخر قال لما سأله عن القضية قال لعن التوراة التي عند اليهود او - [00:46:51](#)

اليهود. قال الامام ابو الحسن القاسبي الشاهد الواحد لا يوجب القتل. والشاهد الثاني علق الامر بصفة تحتل التأويل. قال لعن التوراة يعني توراة اليهود. قال لعله لا يرى اليهود متمسكين - [00:47:05](#)

بشيء من عند الله لتبديلهم وتحريفهم اذا لعن الكتاب المحرف. والكتاب المحرف ليس هو كلام الله هذا اذا يحتمل التأويل. ومقصود الامام القاسبي انه لو انفقت شهادة الاثنين على انه لعن التوراة لكان ذلك - [00:47:25](#)

موجبا لقتله. اما الشاهد الواحد فلا تقوم به الحجة ولا يقوى القاضي على بناء الحكم على شهادة واحد هذا كما تقدم في بداية مجلس الليلة بناء على ما تقرر في اصل اركان الايمان عند اهل الاسلام. ان الايمان - [00:47:45](#)

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر يوجب التسوية بين الايمان بالانبياء جميعا عليهم السلام والايمان بالكتب التي انزل الله عز وجل عليهم جميعا عليهم السلام. فلا فرق في ايماننا بالقرآن والتوراة والانجيل الا العمل - [00:48:05](#)

اما الايمان بانها كلام انزله الله على انبيائه. فهذا صريح ما قال الله افيخبر الله عز وجل عن نفسه بامر فنحن نقف موقفا يخالفه الله يقول وانزل التوراة والانجيل. يقول انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - [00:48:25](#)

وقال وقفينا على اثارهم برسلنا بعيسى ابن مريم. هذا الاثبات في القرآن بانزال التوراة والانجيل صديق كلام الله فالله يخبر انه انزلها وانها كلامه على انبيائه ورسله عليهم السلام. ثم يكون للمسلم موقف سواه - [00:48:45](#)

وذلك وكلام اخر اذا الانتقاص للتوراة والانجيل او الطعن فيهما هو انتقاص لما عظم الله وطعن في كلام الله المنزل وذلك من بوابات الكفر. نسأل الله السلامة لانها مناقضة لاصل من اصول - [00:49:05](#)

ايمان وركن من اركانه العظام وهو الايمان بكتب الله التي انزلها على الانبياء والرسل عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة واتم السلام قال رحمه الله وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة على استتابة ابن شنبوذ المقرئ احد ائمة المقرئين المتصدرين - [00:49:25](#)

بها مع ابن مجاهد رضي الله عنهما لقراءته واقرائه بشواذ من الحروف مما مما ليس في المصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوبة منه سجلا. اشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس الوزير ابي علي ابن مقلة - [00:49:48](#)

ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان في من افتى عليه بذلك ابو بكر الابهري وغيره. وافتى ابو محمد ابن ابي زيد عن قصة تو ابن شنبوذ المقرئ وهو شيخ المقرئين ابو الحسن محمد بن احمد ابن ايوب ابن الصلت ابن - [00:50:08](#)

بول بسكون ميم نون وبعضهم يشدها. امام قارئ من قراء السلف اكثر الترحال في الطلب وتلا على كثير من الائمة القراء وسمع الحديث ايضا كان اماما صدوقا امينا كبير القدر رحمه الله. واخذ القراءة عنه ايضا - [00:50:28](#)

جمع من القراء وتلاميذه وخلق كثير. وروى الحديث ايضا وحدث عنه عدد من اهل العلم كان له رحمه الله واجتهاد خالف فيه ائمة الاسلام وهو الحكم بالقراءة الشاذة. والمقصود بالقراءة - [00:50:48](#)

الشاذة التي فقدت ركنا من اركان صحة القراءة. واركان صحة القراءة ثلاثة. اولها صحة السند الذي يتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وثاني اركان القراءة الصحيحة موافقتها لوجه - [00:51:08](#)

من وجوه العربية الا تكون مخالفة للغة العرب. والركن الثالث من اركان القراءة الصحيحة موافقتها للرسم في المصحف الذي كتبه

الصحابة اشهد ان لا اله الا الله الشيطان ان محمدا رسول الله - [00:51:28](#)

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله حي على الصلاة حي على الفلاح لا اله الا الله اللهم صلي على

محمد وال محمد - [00:52:49](#)

اللهم لك الحمد فهذا ثالث اركان القراءة الصحيحة ان يوافق ما في رسم المصحف الذي كتبه الصحابة رضي الله عنهم. فكل قراءة

وان صحت سندوها لكنها لا توافق رسم المصحف في نطق الكلمة او في لفظة غير مكتوبة في المصاحف فانها قراءة شاذة -

[00:55:08](#)

والقراءة الشاذة حرام عند العلماء. ولا تصح القراءة بها في الصلاة. وسبب ذلك انه انعقد اجماع الصحابة رضي الله عنهم زمن امير

المؤمنين عثمان رضي الله عنه على الاقتصار في القرآن على ما كتب في المصاحف وجمع - [00:55:43](#)

التي بعثت بها الى الامصار والاقتصار عليها والمنع من قراءة ما عداها لانها اصبحت شاذة. فكان ابن رحمه الله يرى الاقراء بالقراءة

الشاذة وكان اماما محدثا مقرنا فاجتهد رحمه الله فانكر عليه العلماء - [00:56:03](#)

ورفعوا امره الى الوزير ابن مقله فجمعوا عليه ذلك وكتبوا عليه محظرا كما قال المصنف رحمه الله لقراءته بشواذ من الحروف مما

ليس في المصحف. يعني مما لم يكتب في مصحف عثمان رضي الله عنه. قال وعقدوا عليه بالرجوع - [00:56:23](#)

يعني حكموا عليه بالرجوع عن ذلك وبالتوبة مما فعل وكتبوا عليه سجلا يعني محضرا اشهد على نفسه في مجلس الوزير ابن وذلك

في خلافة الروض بالله العباسي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. قال وكان في من افتى عليه بذلك ابو بكر الابهري وغيره - [00:56:43](#)

قال الامام الذهبي رحمه الله كان له رأي في القراءة بالشواذ فنقبوا عليه لذلك وبالغوا وعزروه. والمسألة مختلف فيها في الجملة وما

عارضوه اصلا فيما اقرأ به ليعقوب ولا لابي جعفر يعني من القراءات الصحيحة. بل فيما خرج عن المصحف العثماني. قال ابو شامة

كان الرفق بابن شمبوز - [00:57:03](#)

اولى وكان اعتقاده واغلاظ القول له كافيا وليس كان بمصيب فيما ذهب اليه لكن اخطاؤه في اخطاؤه في بواقعة لا تسقط حقه من

حرمة اهل القرآن والعلم. انتهى كلامه رحمه الله - [00:57:27](#)

احسن الله اليكم قال القاضي رحمه الله وافتى ابو محمد ابن ابي زيد بالادب في من قال لصبي لعن الله معلمك وما علمك وقال اردت

سوء الادب ولم ارد القرآن. قال ابو محمد واما من لعن المصحف فانه يقتل. نعم. من قال لصبي يعني صبي صغير يتعلم - [00:57:45](#)

في الكتاب ويحفظ القرآن. قال لعن الله معلمك وما علمك ما علمه الا القرآن. فاذا توجه اللعن على القرآن والعياذ بالله. هذا كفر لكن

قال لما استنكر قول قلة انا اردت ما علمك يعني سوء الادب الذي اراه منك - [00:58:07](#)

ان معلمك علمك قلة الحياء وسوء الادب ولم ارد القرآن. هذا قد يكون مخرجا يعفيه من عقوبة قتل. قال ابو محمد واما من لعن

المصحف فانه يقتل كل وجه من وجوه اهانة القرآن والمصحف في غاية الحرمة التي توجب التعزير الشديد. ولذلك كان اهل الاسلام -

[00:58:27](#)

ولا يزالون يعظمون حرمة القرآن والمصاحف ولا يمسونها الا على طهارة ولا يرضون برميها او اهانتها او جعلها عند مر الاقدام.

فضلا عن تقديرها بنجاسة او احتقان واي وجه من وجوه انتقاص مكانة القرآن - [00:58:53](#)

لانه كلام الله. وها هنا انتهى حديث المصنف في هذا الفصل رحمه الله تعالى. ولكلامه في بقية هذا القسم تتمة عليها تباعا ان شاء الله

تعالى. وما يزال في جمعكم بقية ومنتسح لمزيد من الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى - [00:59:13](#)

صلى الله عليه واله وسلم لك حبنا وحنيننا وهوانا يا من الى درب الجنان هداانا صلى عليك الله يا من حوضه يوم القيامة شوقنا

ومنانا. اللهم فبلغنا حوضه واكرمنا بشفاعته نحن ووالدينا - [00:59:33](#)

وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم احيينا على الاسلام والسنة وامتنا على الاسلام والسنة واحشرنا في زمرة صاحب صلى الله

عليه وسلم اكثروا الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فما اكثر منها عبد الا وجد السعادة في حياته - [00:59:53](#)

بركة وتفريج الكرب وتحقيق المنى. اللهم صلي وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. واجعلنا الهى والسلام عليه من خيرة امته واكثرهم له حبا واشدهم منه يوم القيامة قريبا واكثرهم لسنته استمساكا - [01:00:13](#)

تباعا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم راحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - [01:00:33](#)

اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين كل شىء في الحرم المكي يدعو للشوق. ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسي العلماء. فماذا لو قربنا لك كهذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي - [01:00:53](#)

تستطيع ان تكون احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث يمكنك حضور المجلس ومتابعة الدرب واخذ العلم عن اهله وكأنك هناك. للمتابعة اشترك الان - [01:01:19](#)